آثار محو الأمية في عملية التنمية بالجزائر

معمر داود*

Résumé

Par la présente approche nous tenterons d'étudier l'influence du phénomène de l'alphabétisation sur le développement en Algérie.

Cette contribution consiste également à déterminer les importants facteurs qui influencent la politique de développement dans les domaines législatif, social et économique..

Ces constations peuvent être d'un recours nom négligeable pour aider l'état algérien dans son combat contre les effets désastreux du phénomène de l'analphabétisation..

المقدمـــــة

منذ أمد بعيد وقضية محو الأمية تشغل العالم أجمع بكونها أخطـــر العقبات التي تؤثر على مسيرة التنمية الإقتصادية والإجتماعية ، وأكـــبر معوق لتحقيق متطلبات الحياة وتطور العمل ، ومواكبة التقدم العلمـــي والمعرفي والنهضة التكنولوجية.

وعلى الرغم من الجهود الهائلة التي تبذل في هـــذا المجـــال علـــى المستوى العالمي بوجه عام وعلى المستوى العربي والوطني بوجه خـــاص. فإن التقدم المحقق حتى الآن لم ينتج عنه ماهو مأمول، إذ لايزال العـــدد الكلي للأميين من الكبار في العالم يتزايد وخاصة بسبب النمو الديمغرافي،

وكما تشير إحصائيات منظمة اليونسكو فإن معدل الأميـــة في تزايـد مستمر وقد يصل إلى 900 مليون أمي في نهاية هذا القرن أي مستهل عـام 2000[1] وعلى مستوى العالم العربي نجد المشكلة واضحـــة المعـالم ، إذ بلغت نسبة الأميين في المرحلة العمرية من 15إلى 45 سنة 32 مليون أمـــي تقريبا يمثلون 44% من السكان من الذكور والإناث وترتفع عند الإنـاث لتصل إلى 68%.

وعلى الرغم مما حققته أقطار الوطن العربي من إنجـازات كميـة وكيفية ملموسة في العملية وازدياد عدد المسجلين في مراحل التعليـم إلى ثلاثة أضعاف في الفترة الممتدة من سنة 1970 إلى 1990 ، إلا أن الحقـائق الملموسة تؤكد أن الواقع الحالي للتعليم العربي عامة والجزائر خاصـــة لا يفي بمتطلبات الحاضر ولا بآمال المستقبل ، ويتمثل هذا الواقع الملمـوس في استمرار تفشي ظاهرة الأمية ، وعدم استيعاب كل الأطفال في التعليم النظامي للمرحلة الأولى ، وتدني نسبة من يستوعبون في المراحل التعليمية التالية من مجمل عدد السكان في الشرائح العمريـة الموازيـة والأعـداد الكبيرة من المتسربين في مرحلة التعليم الأساسي ، وكذا تقاليد وعـادات المجتمع الجزائري ، بخصوص تعليم الإنـاث ، إضافـة إلى المشـكلات الإقتصادية والإجتماعية والذاتية التي تحول دون تعليم الأطفال.

ومادمنا في مجال الواقع الحالي للجزائر فلا بد من الإشارة إلى مـا تواجهه الآن من أخطار عديدة تؤثر على وحدتها وعقيدتها وفكرهـا ، والتي من بينها خطر الأمية الذي يشمل 7,5 مليون ونصف من بينهم 4,5 مليون امرأة أي بنسبة بلغت 42,7 من مجموع السكان حسب أرقام سـنة

1989 وبالنسبة للمرأة فقد وصلت النسبة إلى 53,8 من الأميات لمن هـــن في سن 10سنوات فما فوق[2] كل هؤلاء يقفون الآن بأميتـــهم كطاقـــة هائلة معطلة في الوقت الذي تسعى فيه الجزائر إلى الالتحاق بركب العلـم والمعرفة ، ذلك الركب الذي قادته الأمة الإسلامية في فترة من فـــترات التاريخ الإنساني.

ويمكن التركيز على أهم العوامل التي تؤدي إلى انتشـــار ظـــاهرة البطالة في الجزائر ، ومدى تأثيرها على الفرد والمجتمع ومعرفة مدى فعالية الجهود المبذولة لمكافحتها ، وهذا بعد عرض بعض المفـــاهيم الأساســـية الخاصة بالموضوع ومنها.

أولا: مفاهيم مختلفـــة

إن المقصود بالأمية هو"العجز عن القراءة والكتابة والحســـــاب ، وبالتالي فهي تدل على الافتقاد إلى وسيلة أساســـية لتحقيـــق الـــذات باستقلالية ومسؤولية وسط عالم يعتبر ملكا للمتعلمين ، فهي إذن بهـــذا المعنى قرينة الفقر المادي ، ورديفة العوز الفكري والتحكم في الخـــبرة لا يصبح عصبا للتنمية ، إلا إذا كان مقرونا بـــالولوج الكـــافي والمتجـــدد للمعرفة ... "[3]

كما عرفها أحمد زكي بأنها "عدم معرفـــة القـــراءة والكتابـــة ، والشخص الذي يقرأولا يعرف الكتابة يسمى شبه أمي ، وكلمة شـــبه أمي تستخدم في اللغة الدارجة للإشارة غلى الشخص الذي يقرأ ويكتـب ولكن بصعوبة"[4]

أما الأمي فهو"الشخص الذي تجاوز سن العاشرة و لم يكن منتظمـ

في المدرسة الابتدائية، و لم يصل إلى المستوى الوظيفي في معرفة القـــراءة والكتابة"[5]

وكذلك الأمي لغة"الذي لا يعرف القراءة والكتابة إذ لم تتح لـــه فرصة التعلم"[6]

مفهوم الكبار : في سياق التعليم"يعني في المجتمعات النامية الأميين الذين فاتتهم فرص تعليم القراءة والكتابـــة لأســـباب مختلفـــة، أمـــا في المجتمعات المتقدمة ، فهو يعني اكتساب المهارات والمعارف خارج نطـاق التعليم المدرسي ، بما يتعين على التقدم الاجتماعي"[7]

مفهوم محو الأمية : "يراد به نظام التنشئة التعليمية والتربوية الـــتي تمكن الأمي الراشد من اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحســـاب ، على أن تكون هذه المهارات وسيلة لتحضير طاقاته وتوظيفها في خدمـــة نفسه وجماعته اقتصاديا وحضاريا"[8]

وظاهرة محو الأمية أمكننا تناولها من خـــلال أســـبابها المباشـــرة وأبعادها الضرورية ثم الآثار المترتبة عن ذلك فيما بعد

ثانيا : أسباب ظاهرة الأمية وأبعادها

أسباب الأمية في الجزائر

إن من الأسباب الهامة والمباشرة لظاهرة الأمية بالجزائر مايلـــي :

ا– عدم تمكن الأغلبية الساحقة ممن ولدوا قبل الاســـتقلال مـــن الدراسة والالتحاق بالمدارس.

ب– كذلك المولودون بعد الاستقلال خصوصـــا قبـــل تعميـــم التعليم.

ج- التسرب المدرسي للأطفال الذين لم يصلـــوا إلى مســتوى دراسي كافي ويرتدون حتما إلى الأمية الوظيفية خلال فترة وجيزة من انقطاعهم عن الدراسة.

د- العجز الخاص بالفئات الفقـــيرة علـــى توفـــير مصـــاريف التمدرس.[9]

أما أبعاد ظـــاهرة الأميـــة وتتمثـــل في البعديـــن التاريخـــي والواقعـــي.

البعد التاريخـــي

يتضح لنا من خلاله أن الظاهرة لها ســـبب قـــهري متمثـــل في الاستعمار الفرنسي والرامي إلى تجهيل الشعب بأساليبه التدميرية وخاصـة في مجال التربية والتعليم ، لأنه يمثل وعي الشعب في التحرر من أي قيـــد فكري أو مادي ، وسبب تقني متمثل في نقص الخبرة وسوء التخطيـــط والتسيير الذي شهدته البلاد بعد الاستقلال ، والذي مرده أن القـــائمين على تنفيذ حملات مكافحة الأمية لم يكن لهم تكوين في هذا الميدان، بـــل أسندت المهمة لإداريين لا علاقة لهم بالتخصص التربوي الشيء الـــذي جعل برامج وحملات مكافحة الأمية تسير سيرا إداريا بيروقراطيا.

البعد الواقعـــي

أما البعد الواقعي للظاهرة فنستنتجه من خلال المراكز والجمعيـات والهيئات الراهنة القائمة والمشرفة على محو الأمية في الجزائر إلى جـــانب الواقع الاجتماعي للمجتمع.

ونظرا لهذه المعطيات والعوامل المؤثرة على فشل حملات محو الأمية

فإننا نتساءل لماذا لم تحقق الجزائر النجاح المنشود في محو الأمية ؟ وماهي الأسباب الكامنة وراء ذلك ؟ وللإجابة على هذين السؤالين يمكن الإشارة إلى أن هذه الظاهرة متعددة الجوانب ومتداخلة وأن عوامل انتشار الأمية لها علاقة بذلك من خلال الجهود المبذولة والآثار المختلفة التي يمكن التطرق لها.

ثالثا: الآثار المترتبة عن ظاهرة الأمية

تتمثل هذه الآثار في النواحي التشريعية والاجتماعية والاقتصادية.

من الناحية التشريعية

بالرغم من المراسيم المختلفة المقننة لتنظيم عملية محو الأمية بالجزائر إلا أنها بحكم عدم إلزميتها للمؤسسات والهيئات المختلفة على كل المستويات فإنها بقيت دون فعالية من حيث التطبيق مما أثر سلبا على نجاح عملية محو الأمية بالبلاد، ومع ذلك فهناك ثلاث مراسيم أساسية ساهمت ولو بالقدر القليل في إعطاء محو الأمية المكانة اللازمة لها وهذا منذ الاستقلال وتتمثل هذه القوانين والمراسيم فيما يلي:

أ- مرسوم رئاسي يتضمن إنشاء المركز الوطني لمحو الأمية كمصلحة تابعة لوزارة الإرشاد القومي تحت رقم 64-269 مؤرخ في1964/08/31.

ب- أمر تحويل المركز الوطني لمحو الأمية كمؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تحت رقم 66-61 مؤرخ في1966/03/23.

جـ- مرسوم تنفيـذي رقـم 95-143 مـؤرخ في 1995/05/20 يتضمن تحويل المركز الوطني لمحو الأمية إلى ديوان وطني لمحو الأمية وتعليم الكبار[10]

وربما هذه الخطوة الأخيرة سيكون لها أثرها الفعال والملمـوس في الميدان.

من الناحية الإجتماعيـة

إن أثر محو الأمية على الفرد والجماعات من الناحية الاجتماعيـة يكون مثلا في كيفية ممارسة الفرد للديمقراطية الصحيحة في أداء واجبـه ، والاستفادة من حقوقه التي لا يستطيع الفرد الأمي ممارستها ، إلا إذا كان عارفا لها. وكذا دوره كمواطن في التنظيمات الاجتماعيـة والسياسـية المختلفة ، كما نجد أن الفرد المتعلم أقدر من الأمي في الاسـتفادة مـن الخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية التي تقدمها الدولـة ، كمـا أن الأمي لا يتقبل التعبير في الاتجاهات السليمة التي تقتضيها ظروف مجتمعـه سواء في الحرب أو السلم <<...فإذا كان الأمي لا يـدرك حقوقـه وواجباته ولا يشارك بني قومه في آرائهم ، ولا يشعر بضرورة تفوقه على ذاته ، فلا يعجب سوء حاله، وسوء حالة أمتـه بـه ، فـإن التقـدم الاجتماعي في الأمة لا يقاس بعدد علمائها ، وكبار شعرائها فحسب بـل يقاس بعدد أفرادها المتعلمين ، وكلما كان عدد هؤلاء المتعلمـين أكـبر كانت الأمة أقوى وأفضل....>>[11]

والأمية أيضا تعتبر عائقا كبيرا في تنمية النمط الخلقي ، وإحـداث التماسك الاجتماعي بين الأفراد في سبيل اكتساب الاتجاهات المرغـوب

فيها ، كما أن أثر الأمية يمتد إلى المجال التربوي حيث أن معظم الأميين لا يقدرون قيمة العلم ، ولا يرسلون أولادهم إلى المدارس بل يفضلون تشغيلهم في بعض الأعمال الزراعية أو الصناعية ليساعدوهم على كسب رزقهم.

كما أن أمية هؤلاء واعتقادهم بأن المرأة لا يمكنها أن تتعلم مثل الرجل ، وأن حاجتها إلى التمرن على البيت أهم من حاجتها إلى التعلم، وبالتالي تشب الفتاة وتكبر أمية.

من الناحية الاقتصادية

تتركز الأمية خاصة في فئات العمر العاملة ، وكون هؤلاء الأميين يحتلون مواقع عمل متوزعة على كل القطاعات الاقتصادية ، فقد اصبح مما لا يدع مجالا للشك أن عملية محو الأمية ذات أهمية كبرى لتحقيق التنمية الاقتصادية ، لأن من أهم متطلبات التنمية الاقتصادية هو وجود القوى البشرية الكافية والمزودة بمهارات عقلية وعلمية ، وعلى أساس هذا المبدأ تقل فرص العمل بالنسبة للأميين <<إذ يتعرض هؤلاء الأميين إلى صعوبات في إيجاد عمل بسبب الأمية وهم يشكلون نسبة 84,7% من الأميين ، كما أن نسبة العاطلين منهم تقدر بـ 42,8%. فمستوى التعليم له دور أساسي للاستقرار في العمل ، وقد دلت الإحصائيات على نسبة43,1 من المطرودين من العمل لا يملكون أي مستوى تعليمي ....فإدماج الأميين في الحياة العملية مسألة صعبة بسبب الأمية وقلة التجربة>>[12]

ولأن زيادة الإنتاج متوقفة بالدرجة الأولى على التعلم أو مهارة

العامل يتضح لنا ذلك من خلال الخبرات والتجارب الـــتي أجريـــت في الدول المتقدمة عن أهمية الفرد المتعلم في زيادة الإنتاج.

وإذا كانت الإحصائيات تدل علـــى أن مـــا يقـــارب نصـــف العمال45,5 هم أميون فكيف لعملية الإنتاج التي تقتضي قدرة ومـــهارة ومعرفة للتحكم في الآلات والطرق العصرية في عمليات الإنتاج أن تحقق المردودية الفعالة كما وكيفا.[13]

وإذا كانت التنمية الإقتصادية تتطلب وجود" إتجاهات صحيحـــة نحو الإستثمار والإدخار والتوفير وتنظيم الأسرة والعناية بها وبالصحـــة الشخصية" [14] فهذه الأمور هي نتيجة طبيعية لعملية التعلم ، وعليه نجـد أن الفرد المتعلم أقدر من الامي على تعلمها واكتسابها وتطبيقها والعمـــل بها ، فالأمي مهما بلغت معارفه لا يقوم بدوره في العمل ، كما ينبغي لـه أن يكون. فأمية الأفراد والجماعات تؤدي إلى اعتياد طـــرق معينـــة في الإنتاج وتجعلهم لا يتقبلون أي طريقة أخرى جديدة ، حتى أنهم في بعض الأحيان يلجؤون إلى التدمر والثورة على تقنيات العمل الجديدة.

رابعا: سياسة الجزائر في مكافحة الأمية

فكما أن لظاهرة الأمية آثار فإن لها جهود مبذولة مبنيـــة علـــى عوامل أدت إلى إنجاح هذه العملية حينا وإلى فشلها أحايين أخرى.

عوامل نجاح جهود مكافحة الأمية

إن الجزائر قبل وبعد استقلالها تيقنت بخطورة تفشي ظاهرة الأميـة بين مختلف شرائح المجتمع ، فعمدت إلى محاولة تطويق هـــذه الظـــاهرة باتباع أنجح الطرق والأساليب مع بذل كل المجهودات اللازمة لذلك عبر

أرجاء الوطن وذلك بتوفير المراكز الخاصة لتعليم الأميين ، وكل مستلزمات نجاح هذه العملية الحساسة التي لها علاقة بمخططات التنمية داخل البلاد وكان دورها في أنها عممت التعليم الابتدائي وديمقراطية التعليم والزاميته ليشمل جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 06 و12 سنة وذلك سعيا للتخفيف من حدة انتشار الأمية، وقد تضاعف عدد التلاميذ في المدارس الجزائرية في المرحلة الابتدائية إذ كان العدد عام 1961-1962 يقدر 700 ألف تلميذ ، وقد قفز هذا العدد إلى 03 ملايين و700 ألف طفل وطفلة في الموسم 1978-1979. بينما في المستويين المتوسط والثانوي 50 ألف عام 1961-1962. وما يقارب مليون طالب وطالبة عام 1978-1979.[15]

وهذا ما يبين اهتمام البلاد بمشكلة الأمية نظرا لخطورتها على الفرد والمجتمع، وربما آخر إحصائية صادرة عن اليونسكو في تقريرها الدولي حول التربية لسنة 1995 ، أشار إلى أن في هذه السنة قد بلغت 38,4 أي 6,582000 مليون أمي بالجزائر بدلا من 7,5 مليون ونصف وهذا في حد ذاته إيجابي إلى حد ما.[16]

وإيمان الجزائر بوجوب محاربة الأمية كضرورة اقتصادية واجتماعية وسياسية للخروج من دائرة التخلف والالتحاق بركب الدول المتطورة هو تشريع مواثيق وقوانين ومواد ونصوص بخصوص مكافحة مشكلة الأمية بكل أبعادها التاريخية ، الاقتصادية الاجتماعية ، الثقافية والسياسية لمالها من تأثير على الفرد والمجتمع.

غير أن الجهود المبذولة في هذا المجال لم تتضح إلا في سنة 1971

بعد أمر من مجلس الوزراء آنذاك بتاريخ 1971/05/13. والذي أمر جميع المؤسسات والقطاعات العمومية بتحمل محو أمية عمالها. كما سعى إلى تنظيم مفتشيات على مستوى محلي بالبلديات والدوائر والولايات وتطبيق نظام الدوامين في المدارس. مع تخصيص ساعتين في الأسبوع لكل معلم للمساهمة في العملية إضافة إلى حملات إعلامية للتوعية والاتصال بمختلف الهيئات مع إشراف فعلي للولاة على ذلك. كما تركز الاهتمام بالجانبين التجهيز من طبع كتب والتكوين لتكوين المعلمين والمنشطين للعملية ، هذا على مستوى وطني وعلى مستوى جهوي نجد صداه في مكتب محو الأمية بقسنطينة الذي أنشئ بتاريخ 1972/01/03.

عوامل عرقلة جهود مكافحة الأمية

بالرغم من الجهود المبذولة لذلك إلا أن هناك نقائص مسجلة أدت إلى عرقلة هذه الجهود ومنها فقدان الإحصاءات الدقيقة ، لأن برامج مكافحة الأمية لا يخطط لها ولا تنجز وتتحقق إلا إذا كانت هناك إحصاءات تبين عدد الأميين رجالا ونساء سواء كانوا في المدن أو الأرياف وحسب فئات أعمارهم.فقدان التخطيط لمكافحة الأمية ، أي عدم إنشاء نخبة وطنية أو محلية تهتم بالتخطيط والتنسيق للجهود ومتابعة عملية الأمية وإعداد البرامج الخاصة بها.نقص أو فقدان الكتب الملائمة لتعليم الأميين ، فلا يستطيع الكبار أن يتعلموا في كتب وضعت خصيصا لتعليم الصغار ، إذ لابد من وجود كتب توافق مدارك ونفسيات الكبار.[17] نقص التوعية الكافية ، وعدم فعاليتها ، لذلك لم تجد عملية محو الأمية الإقبال الكافي من طرف الأميين ، وكذا عدم اهتمام المسئولين

في بعض القطاعات الإنتاجية بقضية محو الأمية مما عرقل سير عملية محـو الأمية بهذه القطاعات.عدم الاهتمام والتدعيم بها من طرف الدولة، لأنهـا كانت تواجه مشاكل كبيرة في الميدان الاقتصادي.

وفي ميدان تعليم الأطفال ، زد على ذلك قلة الإمكانات الماديـة والبشرية لذلك اقتضى الأمر أن تركز اهتماماتها على هذه الميـادين دون غيرها.[18] عدم حصول مراكز محو الأمية على ميزانية كافية تتماشى مـع ضخامة مشكلة محو الأمية ، وعليه فقد أسندت مهمة دفع أجور المعلمين والمربين للمؤسسات والشركات التي تفتقد فيها برامج محو الأمية والتي لم تدفع تلك المصاريف ، مما أدى إلى تعطيل الدراسـة وتوقفـها.اعتبـار مديريات التربية في فترة من الفترات أن التربية خارج المدرسة أي محـو الأمية هي قضية ثانوية ، مما سبب تعطيل إنشاء المكاتب المكلفة بمحـو الأمية ، وتكليف مسؤوليها بمهام أخرى زيادة على ذلك عدم المراقبـة فيما يخص سير العملية ، مما أدى إلى الحصول على نتائج ضعيفة في مجـال محو المية[19] وكذلك هناك العائق الذاتي المتمثل في تشعب جهود برامـج محو الأمية في حد ذاتها بين برامج محو الأمية الوظيفي والجماهـيري ، ولم تتركز

على برنامج واحد فقط ، زيادة على الالتباس الواقع بين محو الأمية وبـين التعريب مما أدى إلى إهمال محو الأمية لصالح التعريب[20] الذي يعاني أيضـا من عراقيل تختلف إلى حد ما عن موضوع محو الأمية.

حوصلة مقترحـة

بعد هذه الجهود المبذولة والعوائق التي اعترضت برنامج محو الأميـة

فإننا نوجس خيفة من هذا الأخطبوط ألا وهو خطر الأمية الذي تطـــور في العالم بتطور معانيه ، إذ هناك من يقول الآن أن الأمي هو الـــذي لا يستطيع استعمال جهاز الكمبيوتر فأين نحن من ذلك لأننـــا إذا أردنـــا إعطاء مثال من الواقع عن أهم الإحصائيات الخاصة بـــالمدن الكـــبرى بالجزائر نجد أن نسبة الأمية بها هي على الترتيب التصاعدي كالتالي :

الجزائر21% / وهران29% / عنابة30% / وقسنطينة31%

كما أن أعلى نسبة في الأمية هي بولاية الجزائر العاصمة بنســـبة 96% وتليها في الترتيب ولاية قسنطينة بنسبة 29,% وتقل عنها عنابـــة بقليل إذ بلغت النسبة 92% وتدقيقا لذلك فإن نسبة الأمية بعنابة :

إذ قسمناها على المناطق الريفية والحضرية

فإن المنطقة الحضرية ذكور بلغت نسبة 18,04 والإناث بـــ 34,34

فإن المنطقة الريفية ذكور بلغت نسبة 37,87 والإناث بـــ 58,08 [21]

ولذلك فلابد من ضرورة تدريب المعلمين القائمين على التدريـــس في مراكز محو الأمية وتكوينهم أكثر والتركيز في ذلك علـــى اســـتعمال أمثل الطرق والبرامج الملائمة لمثل هذا النوع من التعليم.

إنشاء فروع خاصة للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبـــار في كل المناطق مع تجهيزها بكل ما يلزم لهذه العملية، ويكون عملها عاديـــا للذين يعملون مساء كل يوم من الساعة 17,30-19,30.أمـــا الذيـــن لا يعملون يمكنهم التعليم يومي الإثنين والخميس مساء من الســـاعة 14-17 من كل أسبوع.[22]

ضرورة حث أئمة المساجد على وعظ الأفراد الأميين باســـتمرار وعلى محو أميتهم بالإضافة إلى خطب الجمعة والدروس الدينية الاعتياديـــة

الأخرى.[23]

ضرورة إيجاد تشريع إلزامي يلزم كل فرد أو عامل أمي الالتحـاق بفصول محو الأمية مع المواظبة وتوفير الشروط الضرورية لذلك من مادية وبشرية ، وحينها يمكن الاعتراف بالشهادات المسداة للأفراد الأميين بعد محو أميتهم وفتح المجال أمامهم لمواصلة الدراسة ولو عن طريق المراسلة.

الخاتـــمـــة

وفي الختام يمكننا أن نبين أن عملية محو الأمية عموما "لا تكـــون مجدية إلا إذا كان لها في عملياتها جبهتين:

أولهـــا يكمن في المعركة الخاصة بتمدرس أكبر عدد ممكن مـــن الأطفال البالغين السن القانوني للدخول المدرسي وذلك لسد منبع تزايـد نسبة الأمية خاصة ، ونحن نعلم أن بلادنا تخصص قسطا مهما من ثرواتهـا للتربية والتعليم.

وثانيهمـــا محو أمية المواطنين الذين تجاوزوا السن المدرسي لأنهـم يشكلون الجيل الذي يحضر نفسه للمشاركة في الإنتاج ، وهذا ما يفرض علينا عدم إهمالهم لأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية لا ترتبـــط فقـط بالعوامل الجد اقتصادية التي تنتج فيها أكثر ، لكنـــها ترتبـط كذلـك بمستوى ترقية الإنسان ، وهذا يعني التربية والتكوين فلا بد أن تكـــون إلزامية محو الأمية، ومن الأفضل أن تكون في إطار انشغالاتهم وأعمـلهم ، بمعنى ربطها بمشروعات التنمية ، فلا بد أن تكون عمليات محو الأميـــة مهمة الوطن كله ولا تنجح عملية محو الأمية إلا إذا كانت الجهود متأتيـة من المهتمين بهذه العملية ذاتهم".[24]

كل هذا مع التركيز على إجراء اتصالات مستمرة مـــع مختلـــف المنظمات الدولية الخاصة بمحو الأمية للتعرف على مستتجدات ، وطـــرق محاربة الأمية مع تبادل الخبراء والمختصين في هذا المجال بين الدول.

المـــراجـــع

[1]– محمد الصالح قادري: تطور الأمية في العالم والعالم العربي والجزائر (وثيقة مقدمـــة للمركز الوطني لمحو الأمية) الجزائر 1984. ص2

[2]– كلمة افتتاح اليومان الإعلاميان 25–26 ديسمبر 1996.الديوان الوطني لمحو الأميـة وتعليم الكبار.النادي السياحي الجزائري" الشط الأزرق " ولاية تيبازة. الجزائـــر ص1

[3]– اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، من أجل إستراتيجية إسلامية لمحـــو الأمية والتكوين الأساسي للجميع مجلة التربية الصادرة بالدوحة عدد93 الســـنة العشرون يونيوجوان) 1990. ص57

[4]– محمد العيد مطمر"أثر الأمية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية" ماجســـتير علم الاجتماع–جامعة بغداد– 1984.

[5]– تركي رابح عمامرة : مشكلة الأمية في الجزائر– مكتبة الشعب –الشركة الوطنيـــة للنشر والتوزيع. الجزائر1981.ص45

[6]– السيد بدوي"أمي"معجم العلوم الاجتماعـــية.الهيئة المصرية العامـــة للكـــتاب الإسكندرية 1975 .ص66

[7]– محي الدين صابر وآخرون علم تعليم الكبار(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار) جزء 3 – 1989.ص10

[8]– محمد العربي مخناش: الأمية وخطرها، وثيقة مقدمة للمركز الوطني البلـــدي لمحـــو الأمية.الجزائر 1984. ص15

[9]– مذكرة حول: محو الأمية اليومان الإعلاميان 25–26 ديسمبر 1996 مرجع سابق.

[10]– محو الأمية معلومات عامة.اليومان الإعلاميان 25–26 ديسمبر96 نفس المرجع

[11]- جميل صليبا: مستقبل التربية في العالم العربي- مكتبة الفكر الجامعي- منشـورات عويدات ط2 بيروت. لبنان 1967. ص280

[12]- ع. مطرفي وم. ربيعة: الأمية في الجزائر. ترجمة لدراسة عن مجلـة الإحصـاءات الصادرة بالجزائر -العدد 2 جويلية / سبتمبر 1986. ص26 نفس المرجع السـابق . ص24

[13]- يحي مقدام وآخرون "تعليم الكبار ومحو الأمية" الأسس النفسية والتربوية- عـالم الكتب القاهرة- 1978.ص28

[14]- تركي رابح عمامرة : مشكلة الأمية في الجزائر مرجع سبق ذكره. ص19

[15]- كلمة افتتاح اليومان الإعلاميـان 25-26 ديسـمبر 1996. مرجـع سـبق ذكره.ص2

[16]- جميل صليبا: مستقبل التربية في العالم العربي، مرجع سبق ذكـره.ص ص282-284.

[17]- تركي رابح عمامرة : نفس المرجع السابق ص ص 40-42.

[18]- محمد الطيب العلوي: عروض حول محو الأمية "مجلة همزة وصل "- مجلة التربيـة والتكوين الصادرة بالجزائر العدد 7 (1974-1975). ص ص 110-111

[19]- وزارة التربية والتعليم الأساسي "الأمية في الجزائر" وثيقة خاصة بالمركز الوطـني لمحو الأمية -الجزائر-1982.ص ص 5-7

[20]- محو الأمية (معـلومات عامة). مرجع سابق .ص 15

[21]- أنظر أيضا نفس المرجع السابق .ص20

[22]- بوقنس عبد النور وآخرون: "الأمية في الجزائر" مذكـرة ليـسانس في علـم اجتماع التربية- معـهد علم الاجتماع جامعة عنابة 1995/1994.

----------* جامعـة عنابـة